



## توالي شرطين في النحو العربي

### توالي شرطين في النحو العربي

أ.م.د. محمد نوري محمد الموسوي

جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : [Hum.moh.noori@uobabylon.edu.iq](mailto:Hum.moh.noori@uobabylon.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: توالي ، شرطين ، النحو ، العربي.

#### كيفية اقتباس البحث

الموسوي ، محمد نوري محمد، توالي شرطين في النحو العربي،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٠، المجلد: ١٠، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**



## Two terms in Arabic grammar

Asist prof.Dr  
Mohammad noori mohammad Al-mosaaway  
University of Babylon / College of Education for Humanities /  
Department of Arabic Language

**Keywords** : Two, terms, Arabic , grammar.

### How To Cite This Article

Al-mosaaway, Mohammad noori mohammad, Two terms in Arabic grammar, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 2.

 This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

The study discussed the question of succession of two conditions in Arabic grammar, namely that two conditions exist on one answer in the pronunciation, and the answer mentioned for the first condition, and the answer to the second condition is deleted is indicated by the first condition and its answer, or if the answer to the second condition is dispensed with the answer of the first condition, then no An answer to the second originally, The researcher presented the position of the ancients regarding the succession of the two conditions, especially in those concerned with the interpretation of the Qur'an and its significance, and then moved to clarify the position of the modern scholars, and suggested what was most likely from their views, and concluded the results that the conclusion guaranteed.



### الملخص

تناول البحث بالدراسة مسألة توالي شرطين في النحو العربي، وهي أن يتوارد شرطان على جواب واحد في اللفظ ويكون الجواب المذكور للشرط الأول، وجواب الشرط الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه، أو أن يكون جواب الشرط الثاني مستغنى عنه بجواب الشرط الأول، فلا جواب للثاني أصلاً، وقد عرض الباحث موقف القدماء من توالي الشرطين ولا سيما في الذي عُنوا بتفسير القرآن وبيان دلالاته، ومن ثم انتقل لبيان موقف العلماء المحدثين، ورجح ما كان راجحاً من آرائهم، وخلص إلى نتائج تكفلت الخاتمة ببيانها.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد:

فإن مسألة توالي شرطين من المسائل المهمة والمعقدة التي اختلفت كلمة النحويين فيها، ولهذا عقدت العزم على أن أدرسها وأبين تفصيلاتها، وأقول العلماء فيها، وذكر المصطلحات المرادفة لها، ومن ذكرها من العلماء، فمهدت لبحثي بتوطئة تكلمت فيها على أسلوب الشرط وأهميته وبينت أقوال العلماء في فعله وجوابه هل هما جملة واحدة أو جملتان؟، ومن ثم تحدثت عن مسألة توالي الشرطين وعرضت لأقوال النحويين فيها وموقفهم منها، وكذلك ذكرت أقوال علمائنا المحدثين في هذه المسألة.

وقد اعتمد البحث على مصادر كثيرة منها كتاب سيبويه (١٨٠هـ)، وشرح الكافية للرضي (٦٨٦هـ) وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ). وبعض المراجع الحديثة. وتوصل البحث إلى نتائج أودعتها الخاتمة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

### توطئة

أسلوب الشرط من الأساليب المهمة في اللغة العربية، ويقوم على أركان ثلاثة: أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط أو جزؤه، وقد أولى النحويون عناية فائقة في دراسة هذا الأسلوب، إلا أنهم لم يفرّدوا له باباً خاصاً إذ درسوه ضمن أسلوب النفي وكأن الأسلوبين أسلوب واحد وبهذا يكونون قد خلطوا بين الشرط والنفي ولا جامع بينهما إلا ما تصوره من عمل<sup>(١)</sup>، ولعل أول من ذكر الجملة الشرطية من النحويين الزمخشري (٥٣٨هـ)، وقد ذهب بعض النحويين إلى أن الشرط جملتان لا جملة واحدة جملة فعل الشرط وجملة جوابه، ولم يلتفتوا إلى الأداة التي ربطت هاتين الجملتين فجعلتهما جملة واحدة يقول ابن مالك إن أسلوب الشرط (يقضي جملتين، أولاهما ملزومة للثانية، تسمى الأولى شرطاً، لأن وجود الملزوم علامة على





وجود اللازم، والشرط في اللغة العلامة. وتسمى الثانية جزاء وجواباً<sup>(٢)</sup> وذهب آخرون إلى أنها جملة واحدة وأن العرب قد أجرت هاتين الجملتين مجرى المفرد لأن شرط الجملة الاستغناء والاستقلال وهاتان الجملتان لا تستغني إحداهما عن الأخرى بل إن كل واحدة محتاجة إلى أختها فعوملاً لذلك معاملة المفردين اللذين هما ركنا الجملة<sup>(٣)</sup>، وعقد عبد القاهر الجرجاني لهذا الموضوع باباً سماه باب في جعل الجملتين بمنزلة جملة واحدة<sup>(٤)</sup>، ويرى الدكتور المخزومي أنه " كان ينبغي أن يعالج الشرط على أنه جملة واحدة لا جملتان، فليست جملة الشرط - جزأياً المتصورين - إلا جملة واحدة تعبر عن فكرة تامة واحدة، وليست جملة الشرط بجزأياً إلا وحدة كلامية يعبر بها عن وحدة من الأفكار استحدثت بها"<sup>(٥)</sup>. وسوف نقصر حديثنا عن هذا الأسلوب في مسألة مهمة ألا وهي مسألة توالي شرطين .

### مفهوم توالي شرطين

تعد هذه المسألة من المسائل المهمة ، فقد تناولها بالبحث والدراسة كل من النحويين والفقهاء ، وقد ذكر الباحثون في هذه المسألة عنوانات آخر لها منها : اجتماع شرطين ، وتوارد شرط على شرط ، واعتراض الشرط على الشرط . وهي من الموضوعات المشككة ؛ إذ اختلفت أقوال العلماء فيها ، قال أبو حيان (٧٤٥هـ) : " واجتماع شرطين مسألة فيها خلاف وتفصيل"<sup>(٦)</sup>. فهي ظاهرة تركيبية معقدة كما وصفها د. مازن الوعر<sup>(٧)</sup>، وممن خصّها بمؤلف خاص ابن هشام (٧٦١هـ)، إذ أَلَّف رسالة بعنوان (اعتراض الشرط على الشرط) وقد جعلها السيوطي (٩١١هـ) أحد فصول كتابه (الأشباه والنظائر) ، والسبكي (٧٥٦هـ) له رسالة بعنوان (بيان حكم الربط باعتراض الشرط على الشرط) .

ويراد باعتراض الشرط على الشرط : أن يتوارد شرطان على جواب واحد في اللفظ ويكون الجواب المذكور للشرط الأول ، وجواب الشرط الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه ، أو أن يكون جواب الشرط الثاني مستغنى عنه بجواب الشرط الأول ، فلا جواب للثاني أصلاً . ومن ثمّ لكي يتحقق هذا التوالي في الشرط يجب أن يعترض الشرط الثاني على الشرط الأول قبل أن يذكر جواب الأول ، فإن كان جواب الأول تالياً له فلا اعتراض .

### موقف القدماء من توالي الشرطين

من الآيات التي ذكرت ضمن هذه المسألة قوله تعالى: (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم) [الواقعة] ف(أما) هنا تمثل الشرط الأول ، إذ إنها قائمة مقام أداة الشرط





وفعل الشرط ، فنقدر بـ ( مهما يكن من شيء )<sup>(٨)</sup> . أما الشرط الثاني فقولته تعالى ( إن كان من المقربين ) .

وقد اختلف النحويون في قوله تعالى ( فروح ) هل هي جواب للشرط الأول أو الثاني ؟ والقول الأول هو رأي معظم النحويين وممن قال به سيبويه<sup>(٩)</sup> ( ١٨٠ هـ ) والمبرد<sup>(١٠)</sup> ( ٢٨٥ هـ ) والفرسي<sup>(١١)</sup> ( ٣٧٧ هـ ) وابن الأنباري<sup>(١٢)</sup> ( ٥٧٧ هـ ) في أحد قوليه وابن الشجري<sup>(١٣)</sup> ( ٥٤٢ هـ ) والرضي<sup>(١٤)</sup> ( ٦٨٦ هـ ) وابن مالك<sup>(١٥)</sup> ( ٧٦٢ هـ ) وابن هشام في حواشي التسهيل كما ذكره الدماميني<sup>(١٦)</sup> ( ٨٧٢ هـ ) ، وهو ما قاله في المغني<sup>(١٧)</sup> أيضا ، وذكر الصبان<sup>(١٨)</sup> ( ١٢٠٩ هـ ) أن هذا مذهب البصريين وصححه أبو حيان . وممن قال بأن ( فروح ) جواب للشرط الثاني ( إن ) الفرسي في قوله الآخر<sup>(١٩)</sup> وابن هشام<sup>(٢٠)</sup> واختاره الزركشي<sup>(٢١)</sup> ( ٧٩٤ هـ ) . وذهب الأخفش<sup>(٢٢)</sup> ( ٢١٥ هـ ) إلى أنه جواب للشرطين معاً .

وكلا الفريقين اختلفا في جواب الشرط ؛ فأما أصحاب المذهب الأول ، فمنهم من قال إن جواب ( أما ) سد مسد جواب ( إن ) وأغنى عنه ، وهذا قول المبرد<sup>(٢٣)</sup> وابن مالك<sup>(٢٤)</sup> والرضي<sup>(٢٥)</sup> ، ومنهم من ذهب إلى أن جواب ( إن ) محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه وهو قول سيبويه<sup>(٢٦)</sup> والفرسي<sup>(٢٧)</sup> ، وابن هشام كما نقل الدماميني . فتكون الآية على مذهب هؤلاء من اعتراض الشرط على الشرط ، وقال ابن الأنباري<sup>(٢٨)</sup> ( إن ) جواب ( أما ) وجوابها في موضع جواب ( إن ) . أما أصحاب المذهب الثاني فذهب الفرسي<sup>(٢٩)</sup> إلى أن جواب ( أما ) محذوف ، وقال ابن هشام<sup>(٣٠)</sup> والدماميني<sup>(٣١)</sup> بأن جواب الشرط الأول هو الشرط الثاني وجوابه ، وعلى هذا لا تكون هذه الآية من اجتماع شرطين .

وقد عدها ابن هشام من المواضع التي توهم فيها بعض النحاة وظنوا أنها من اعتراض الشرط على الشرط كابن مالك ، ولكنها ليست كذلك ؛ إذ إن الشرط الثاني ( إن كان من المقربين ) مقترن بالفاء تقديراً ، وأصل هذه الجملة : ( مهما يكن من شيء فإن كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح ) فحذفت ( مهما ) وفعل الشرط ، وقامت ( إما ) مقامهما فصارت : ( إما فإن كان ) ولا يجوز أن تلي الفاء ( إما ) فقدمت جملة الشرط الثاني ( إن كان ) لأنها كالجاء الواحد فصارت : ( إما إن كان من المقربين فروح ) فحذفت الفاء الثانية التي هي جواب ( إن ) لئلا تلتقي فاءان ، وبهذا يكون جواب ( إما ) ليس محذوفاً بل إن بعضه مقدم على الفاء ومن ثم لا يكون هنا اعتراض ؛ إذ إن جواب الشرط الأول ( إما ) تالياً له وهو الشرط الثاني وجوابه أي ( إن كان من المقربين ) فلم يعترض الشرط الثاني على الشرط الأول<sup>(٣٢)</sup> . أما الدماميني<sup>(٣٣)</sup> فقد اعترض على قول ابن هشام الذي نقله عنه من حواشي التسهيل - والذي مررنا به سابقاً - راداً هذا القول بكلام





ابن هشام نفسه الذي ردّ به قول ابن مالك وغيره فلا داعي لإعادة هذا الرد ، ولكننا نتساءل : هل الدماميني لم يطلع على رأي ابن هشام وردّه هذا أو أنه اطلع عليه ولم يذكره؟! ونلاحظ مما سبق أن ابن هشام اضطرب قوله في هذه الآية فهو في المغني وحواشي التسهيل عدّها من اجتماع شرطين ، أما في رسالته (اعتراض الشرط) لم يعدها كذلك .

ومن نافلة القول أن نذكر أن أصل هذه الجملة عند الأخفش الذي ذهب إلى أن الجواب للشرطين معاً هو كالأصل والتقدير الذي ذكره ابن هشام وهو (مهما يكن من شيء فإن كان المتوفى من المقربين فجزاءه روح) ثم حدث فيها حذف وتقديم وتأخير - كما بيّننا - وهذا ما نقله عن الأخفش بعض النحويين كالأبدي<sup>(٣٤)</sup> (٦٨٠هـ) وأبي حيان<sup>(٣٥)</sup> اللذين قالوا عن تقديره هذا أنه عجيب وباطل ولا دليل عليه . وقد تعرض السبكي لهذا التقدير شارحاً إياه ليقف على حقيقة رأي الأخفش فقال: ((إن لم تكن هذه التقادير من كلام الأخفش بل قالها غيره توجيهاً لمذهبه ، فهي باطلة ؛ لأن قوله لا يدل عليها بل ينافيها ؛ لأن عليها لا يكون الجواب الأخير لهما بل - (إن) ، وهما جواب لـ (إما) . ولو التزم ذلك وقدر التقادير المذكورة لم يكن على بطلانها دليل ، إلا أن كلام سيبويه أمتن وأحسن وهو مخالف لها ولمعناها ، فإن صح قول الأخفش بهذه التقادير خرجت الآية على مذهبه من أن تكون من باب اعتراض الشرط على الشرط ، وإلا فهي منه كما هي على مذهب سيبويه ))<sup>(٣٦)</sup> .

ويلاحظ في هذه الآية - وأمثالها مما توالى فيها شرطان - أنه حصل فيها حذف بعد حذف ؛ إذ إن الأصل في (إما) : (مهما يكن في شيء) فحذفت (مهما) وفعل الشرط وأنيبت (إما) منابهما وحذفت فعل الشرط مع (إما) ملتزماً ، فلو جعل (فروح) جواباً للشرط الثاني لكان جواب (إما) محذوفاً ، وهكذا يتوالى في هذه الجملة حذفان هما : حذف فعل الشرط وحذف جوابه ، وهذا حذف كثير ؛ فمن المعلوم أن جملة الشرط تتكون من أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه ، فإذا حذف فعل الشرط والجواب معاً لم يبق من الجملة شيء إلا أداة الشرط ، وهو نقص كبير ، وهذا لا يجوز .

وأول من أشار إلى الحذف بعد الحذف هنا هو ابن مالك وذلك في حديثه عن توالي شرطين ، ذاكراً أنه إذا اجتمع شرطان وكان أولهما (إما) كان الجواب لها وليس للثاني و " كانت أحق بذلك من وجهين :  
أحدهما: أن جوابها إذا انفردت لا يحذف أصلاً ، وجواب غيرها إذا انفردت يحذف كثيراً لدليل ، وحذف ما عهد حذفه أولى من حذف ما لم يعهد حذفه .





**الثاني :** أن (إما) قد التزم معها حذف فعل الشرط ، وقامت هي مقامه ، فلو حذف جوابها لكان ذلك إجحافاً ، و (إن) ليست كذلك" (٣٧) .

أما العلة الأولى التي ذكرها فهو مسبوق إليها ؛ إذ ذكرها قبله ابن الشجري (٣٨) ، وأما العلة الثانية وهي علة الإجحاف فلم يسبق إليها ، وهناك علة ثالثة مشهورة عند النحويين توجب الجواب ل(إما) في هذه المسألة ، وهي كون (إما) أول الشرطين المتواليين ؛ إذ إن القاعدة في اجتماع ذوي جواب أن يجعل الجواب للسابق منهما ، ومن ثم يقتضي القياس في مسألة اجتماع الشرطين ذكر بعدهما جواب واحد أن يكون الجواب لأسبقهما أي للأول (٣٩) .

وممن تبع ابن مالك في جعل الحذف بعد الحذف إحدى العلل المانعة من القول بحذف جواب (إما) في هذه الآية ابن هشام (٤٠) كما نقل الدماميني ، والصبان (٤١) والخضري بقوله : " فحذف جواب الشرط استغناء عنه بجواب (إما) لا العكس لئلا يُجحف بها ؛ ولأن قاعدة اجتماع شرطين بعدهما جواب واحد فإنه لأسبقهما" (٤٢) .

وذكر الدماميني (٤٣) أن ظاهر كلام ابن مالك الذي تابعه فيه ابن هشام وغيره يدل على أن حذف جواب (إما) ممتنع بسبب الإجحاف ، إلا أن هناك من أجاز حذف جوابها وهو الزمخشري وذلك في حديثه عن قوله تعالى: (إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً) [الإنسان / ٣] إذ قال : " وقرأ أبو السمال بفتح الهمزة في (إما) وهي قراءة حسنة ، والمعنى : إما شاكراً فبتوفيقتنا وإما كفوراً فبسوء اختياره" (٤٤) . وعلق الدماميني على قوله هذا بقوله : " هذا يلزم عليه حذف جواب (إما) " (٤٥) .

ومما تقدم اتضح لنا أن الحذف بعد الحذف حاصل في الرأي القائل بأن جواب (إما) محذوف وهو قول الفارسي ، أما القائل بأن الآية من اعتراض الشرط على الشرط وأنها ليست منه فليس في الآية حذف بعد حذف على كلا القولين ؛ لأن جواب (إما) موجود غير محذوف .

### موقف المحدثين من توالي الشرطين

ومن المحدثين الذين بحثوا في مسألة اجتماع الشرطين د. كريم حسين ناصح الذي رفض الحذف والتقدير فيها، فهو يرى أن "القول بالتقدير في هذه الجملة زيادة في التكلف وإغراق في الافتراض وإتباع الإشكال المفترضة ؛ لأن الجواب أفاد وأغنى عن ذكر الجواب الآخر المفترض ؛ لاتفاقهما في الاحتياج إلى جواب واحد" (٤٦) . و ليؤيد فكرته بعدم الحاجة إلى التقدير في هذه المسألة احتج بكلام الزركشي في قوله تعالى : (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم) إذ قال : " والظاهر أنه لا حذف في الآية الكريمة ، وإنما الشرط الثاني وجوابه جواب

الأول" (٤٧). ويرى د. ناصح أن عدم قول الزركشي بالحذف هنا " يمثل القدحَات الفكرية المنيرة ؛ لأنه يدرك أن جواب الشرط الثاني يوحي بما سموه الجواب الأول" (٤٨) .

ويبدو أن عناية د. ناصح في هذه المسألة كانت منصبة على رفض الحذف والتقدير من غير أن ينظر إلى تفصيلاتها ؛ فهو لم يُعنَ بأقوال النحويين ومذاهبهم فيها ؛ إذ نجده لم يُعنَ بالجواب المذكور ، وهل هو للشرط الأول أو الثاني، وما يترتب عليه من خلاف . والظاهر أنه لم يطلع على هذه المذاهب وتفصيلاتها ، أو أنه اطلع على بعضها فحسب ، ودليلنا على ذلك أمران :

**الأول :** أنه يرى أن الجواب المذكور أغنى عن جواب الشرط الآخر ، وقوله بالإغناء يقربه من رأي المبرد ومن تابعه وإن لم يحدد لأي الشرطين كان الجواب المذكور ، إلا أنه مع قوله هذا اختار قول الزركشي ليعضد رأيه بعدم قبوله الحذف في هذه المسألة في حين أن الزركشي لم يقل بأن جواب المذكور أغنى عن الجواب الآخر بل هو ما فهمه الدكتور منه ونسبه إليه خطأ فكان عليه أن لا يحتج به بل يحتج بكلام المبرد ومتابعيه .

**الثاني :** أن ما ذكره الزركشي في هذه الآية لم يكن هو أول قائل به بل هو متابع لابن هشام والدماميني في ذلك ، فلو اطلع الدكتور على تفصيلات المسألة لاحتج بكلام ابن هشام ؛ إذ الاحتجاج به أولى لسبقه وتقديمه .

ويرى د. فخر الدين قباوة أن (إما) ليست أداة شرط ، بل هي حرف يفيد التوكيد والتفصيل ، وقد تفارق التفصيل في بعض المواضع ، فقال بعد ذكره أدلة متعددة تعضد رأيه : " ولهذا كله علينا إسقاط (إما) من بين أدوات الشرط ، وجعلها حرف توكيد وتفصيل ، وإعراب الجملة المصريح بها بعدها تبعاً لموضعها من الكلام دون التأثير بتفسيراتهم الصناعية ، وما تتضمن من حذف وتقدير" (٤٩) .

ومع إجلالي واعتزازي بعمل النحويين يلوح في ذهن سؤال ، هو : إن كانت (إما) تفارق التفصيل في بعض المواضع ، فهل يمكن ألا تتضمن معنى الشرط في مواضع معينة؟ وإذا جاز ذلك ، ألا يمكن اجتماع شرطين ، وتوارد شرط على شرط ، واعتراض الشرط على الشرط ؟ فنتخلص بذلك من هذه الخلافات والتقديرَات .

### رأي الباحث في المصطلحات المرادفة

وأما فيما يتعلق بالمصطلحات التي ذكرها النحويون في هذه المسألة ، فأرى أن بينها فروقاً دقيقة ، كانت واضحة لمن أطلقها واستعملها بداية لكنها - أي الفروق - خفيت على من جاء بعده فصارت تطلق من دون مراعاة لهذه الفروق وتستعمل كالمترادفة . فأرى أن مصطلحي (اعتراض الشرط على الشرط) و(دخول الشرط على الشرط) يدلان على معنى واحد ، وقد بيناه





## توالي شرطين في النحو العربي

، و (اجتماع شرطين) و (توالي شرطين) مصطلحان يدلان على معنى واحد ، وهو أن يوجد في الجملة فعلاً شرط مع وجود جوابيهما ؛ سواء كان أحد الجوابين ظاهراً أو مقدراً ، فلا يشترط هنا أن يكون فعل الشرط الثاني تالياً للأول معترضاً بينه (الشرط الأول) وبين جوابه. ومن ثم يكون اجتماع شرطين أعم وأشمل من اعتراض الشرط على الشرط فكل اعتراض اجتماع ولا عكس .

### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين إذ وفقني لإتمام هذا البحث وقد توصل البحث إلى نتائج عديدة أوجز أهمها بالآتي :

١- وضع البحث تعريفاً لتوالي الشرطين وهو : أن يتوارد شرطان على جواب واحد في اللفظ ويكون الجواب المذكور للشرط الأول ، وجواب الشرط الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه ، أو أن يكون جواب الشرط الثاني مستغنى عنه بجواب الشرط الأول ، فلا جواب للثاني أصلاً.

٢- عبر النحويون عن توالي الشرطين بتعبيرات عدة منها : اجتماع شرطين ، وتوارد شرط على شرط ، واعتراض الشرط على الشرط.

٣- يرى البحث أن مصطلحي (اعتراض الشرط على الشرط) و (دخول الشرط على الشرط) يدلان على معنى واحد ، وقد بيّناه ، و (اجتماع شرطين) و (توالي شرطين) مصطلحان يدلان على معنى واحد ، وهو أن يوجد في الجملة فعلاً شرط مع وجود جوابيهما ؛ سواء كان أحد الجوابين ظاهراً أو مقدراً.

٤- يرى الباحث أن (إما) لا تتضمن معنى الشرط في مواضع معينة وهي للتفصيل وإذا جاز ذلك ، يكون اجتماع شرطين ، وتوارد شرط على شرط ، واعتراض الشرط على الشرط جازاً فنتخلص بذلك من هذه الخلافات والتفديرات.

### الهوامش

(١) ينظر في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٩٨ .

(٢) شرح التسهيل : ٧٣/٤ .

(٣) ينظر الأشباه والنظائر : ٢٩٥/١ .

(٤) ينظر أسرار البلاغة : ٨٣ .

(٥) في النحو العربي نقد وتوجيه : ٥٧ .

(٦) البحر المحيط : ٤٩٢/٨ .

(٧) ينظر : جملة الشرط عند النحاة والأصوليين العرب : ٢٦ ، ٤٣ .

(٨) ينظر : شرح المفصل : ١٢٥/٥ ، وشرح الجزولية : ٣٧٧/١٠-٣٧٨ .

(٩) ينظر : كتاب سيبويه : ٧٩/٣ .

(١٠) ينظر المقتضب : ٦٨/٢ .



- (١١) ينظر : ارتشاف الضرب : ١٨٩٤/٤ ، والجنى الداني : ٥٢٦-٥٢٥ ، ولم أعتز عليه في كتب الفارسي .
- (١٢) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ٤١٩/٢ .
- (١٣) ينظر : الأمالي الشجرية : ٣٥٦/١ .
- (١٤) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٤٦٩/٤ .
- (١٥) ينظر شرح الكافية الشافية : ١٨٢/٢ .
- (١٦) ينظر : شرح الدماميني : ٢٣١/١ ، والمنصف من الكلام : ١٢٥/١ .
- (١٧) ينظر : مغنى اللبيب : ٨١٠/٢ .
- (١٨) ينظر : حاشية الصبان : ٦٨-٦٧/٤ .
- (١٩) ينظر : البحر المحيط : ١٥/١٠ .
- (٢٠) ينظر : اعتراض الشرط على الشرط : ٣٤ .
- (٢١) ينظر : البرهان : ٢٢٦/٣ .
- (٢٢) ينظر : ارتشاف الضرب : ١٨٩٤/٤ ، والجنى الداني : ٥٢٦-٥٢٥ .
- (٢٣) ينظر المقتضب : ٦٨/٢ .
- (٢٤) ينظر شرح الكافية الشافية : ١٨٢/٢ .
- (٢٥) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٤٦٩/٤ .
- (٢٦) ينظر : كتاب سيويه : ٧٩/٣ .
- (٢٧) ينظر : ارتشاف الضرب : ١٨٩٤/٤ ، وذكر ابن هشام اللخمي (٥٧٧هـ) في شرح المقصورة : ١٦٩ ، أن جواب (إن) عند الفارسي هو (أما) وما بعدها .
- (٢٨) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ٤١٩/٢ .
- (٢٩) ينظر : ارتشاف الضرب : ١٨٩٤/٤ .
- (٣٠) ينظر : اعتراض الشرط على الشرط : ٣٤ .
- (٣١) ينظر : شرح الدماميني : ٢٣١-٢٣٢ .
- (٣٢) ينظر اعتراض الشرط على الشرط : ٣٣-٣٤ .
- (٣٣) ينظر شرح الدماميني : ٢٣١/١ .
- (٣٤) ينظر : شرح الجزولية : ٣٧٨/١ .
- (٣٥) ينظر : البحر المحيط : ٩٥/١٠ ، بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط : ٢٥٥ .
- (٣٦) بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط : ٢٥٥ .
- (٣٧) شرح الكافية الشافية : ١٨٢/٢ .
- (٣٨) ينظر : الأمالي الشجرية : ٣٥٦/١ .
- (٣٩) ينظر : الأمالي الشجرية : ٣٥٦/١ ، اعتراض الشرط على الشرط : ٤٣ .
- (٤٠) ينظر شرح الدماميني : ٢٣١/١ .
- (٤١) ينظر : حاشية الصبان : ٦٨-٦٧/٤ .
- (٤٢) ينظر : حاشية الخضري : ٣١٧/٢ .
- (٤٣) ينظر : شرح الدماميني : ٢٣١/١ .
- (٤٤) الكشاف : ٥١٣/٤ - ٥١٤ .
- (٤٥) شرح الدماميني : ٢٤١/١ .
- (٤٦) البديل المعنوي من ظاهرة الحذف : ١٢٩ .
- (٤٧) البرهان في علوم القرآن : ٢٢٦/٣ .
- (٤٨) البديل المعنوي من ظاهرة الحذف : ١٣٠ .
- (٤٩) إعراب الجمل وأشبهه الجمل : ٥٩ .

### المصادر والمراجع

#### ١. القرآن الكريم

٢. ارتشاف الضرب من كلام العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: الدكتور رجب عثمان محمد، مراجعة: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٣. أسرار البلاغة في علم البيان أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١هـ) عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ٢٠٠١م
٤. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٥. اعتراض الشرط على الشرط، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح الحمّوز، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦. إعراب الجمل وأشباه الجمل، الدكتور فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، سوريا، الطبعة الخامسة، ١٩٨٩م
٧. أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٨. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٩. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ)، خرّج حديثه وقدم له وعلق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر، ٢٠٠٤م.
١٠. التبديل المعنوي من ظاهرة الحذف، د. كريم حسين ناصح، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط١، ٢٠٠٧م.
١١. البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات ابن الانباري (٥٧٧هـ)، تحقيق طه عبد الحميد طه مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م.
١٢. بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط، تقي الدين السبكي (٧٥٦هـ)، تحقيق: نوره أمين البساطي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٩٣م.
١٣. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
١٤. حاشية الخضري حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الشيخ محمد الخضري، ضبط وتصحيح، يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٦.
١٥. حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبّان الشافعي (١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
١٦. شرح التسهيل محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (٦٧٢هـ). د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)
١٧. شرح الجزولية، أبو الحسن علي بن محمد الأبيدي (٦٨٠هـ)، تحقيق سعد حمدان الغامدي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ.
١٨. شرح الدماميني علي مغني اللبيب، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (٨٢٨هـ)، صحّحه وعلق عليه: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
١٩. شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الإسترابادي (٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، الطبعة الثانية، مطبعة ستاره، إيران.





٢٠. شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٢١. شرح كتاب سيبويه للسيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
٢٢. شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلية (٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠١١م.
٢٣. الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، محمد بن أحمد بن هشام اللخمي (٥٧٧هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطار، الطبعة الأولى، مكتبة الحياة بيروت لبنان ١٩٨٠م.
٢٤. في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية ١٩٨٦م
٢٥. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.
٢٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)، شرح وضبط ومراجعة: يوسف الحمادي، دار مصر، القاهرة
٢٧. المقتضب، أبو العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت - لبنان.
٢٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، حققه وعلّق عليه: الدكتور مازن المبارك و محمد علي حمد الله، راجعه: الدكتور سعيد الأفغاني.
٢٩. المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، تقي الدين احمد بن محمد الشمي (٨٧٢هـ)، المطبعة البهية بمصر.

## References

### 1-- The Holy Quran

- 2-- Resorption of multiplication from the words of the Arabs, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali Al-Andalusi (745 AH), investigation, explanation and study: Dr. Rajab Othman Muhammad, review: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, first edition, 1998 AD.
- 3-- The secrets of rhetoric in the science of the statement Abu Bakr Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman al-Jarjani (471 AH) Abd al-Hamid Hindawi, Scientific Books House, Beirut First 2001
- 4-- Similarities and isotopes in grammar, Jalal al-Din al-Suyuti (911 e), Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, Lebanon
- 5-- Objection to the condition on the condition, Jamal al-Din Abdullah bin Yusef bin Ahmed bin Hisham al-Ansari (761 AH), investigation: Dr. Abd al-Fattah al-Hammuz, Dar Ammar, Jordan, first edition, 1406 AH -1986 CE.
- 6-- The syntax of the camel and semi-camel, Dr. Fakhr al-Din Qibawa, the Arab Pen House, Aleppo, Syria, fifth edition, 1989
- 7- Amal Ibn al-Shajri, Gift of God bin Ali bin Hamza al-Alawi (542 AH), investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo.
- 8-The surrounding sea in Tafsir, Abu Hayyan Al-Andalusi, an investigation: Sidqi Muhammad Jameel, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.



9-- The proof in the sciences of the Qur'an, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (794 AH), he came out with his speech and presented it to him and commented on it: Mustafa Abdel Qadir Atta, Dar Al Fikr, 2004AD.

10-- moral substitute for the phenomenon of deletion, d. Karim Hussein Nasih, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 2007 AD.

11-- The statement in the strange parsing of the Qur'an, Abu al-Barakat Ibn al-Anbari (577 AH), investigation by Taha Abdel Hamid Taha, review of Mustafa al-Saqqa, the Egyptian General Book Authority, 1980 AD.

12-- Statement of the ruling on the link in the objection of the condition to the condition, Taqi al-Din al-Sibki (756 AH), investigation: Noura Amin Al-Bassati, Master Thesis, Umm Al-Qura University, 1993 AD.

13-- Proximal genie in the letters of meanings, Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi (749 AH), by: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah and Professor Muhammad Nadim Fadel, House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, first edition, 1992 AD.

14-- A footnote to al-Khudari, a footnote to al-Khudari on the explanation of Ibn Aqil, Sheikh Muhammad al-Khudari, seized and corrected, Yusuf al-Beqai, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2006.

15-- A footnote to the Sabban on Sharh al-Ashmuni against the millennium of Ibn Malik, Abu al-Irfan Muhammad bin Ali al-Sabban al-Shafi'i (1206 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, first edition, 1417AH-1997 CE.

16-- Explanation of the Facilitation Muhammad bin Abdullah, the son of Malik al-Tai al-Jiyani (672 AH) d. Abdul Rahman Al-Sayed, d. Muhammad Badawi Al-Mukhtoonah Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising Edition: First (1410AH-1990AD)

17-- Explanation of Al-Jazuliyah, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Abadi (680 AH), Saad Hamdan al-Ghamdi Inquiry, PhD thesis, Umm Al-Qura University, 1406 AH.

18-- Explanation of al-Damamini by Mughni al-Labib, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr al-Damamini (828 AH), corrected and commented on by: Ahmad Ezzo Enaya, Arab History Foundation, Beirut - Lebanon, first edition, 2007 AD.

19-- Explanation of Al-Radhi on Al-Kafia, Muhammad Bin Al-Hassan Al-Radhi Al-Istrabadi (686 AH), Correction and Commentary: Youssef Hassan Omar, Al-Sadiq Foundation, Second Edition, Starh Press, Iran.

20-- Explanation of Adequate Cure, Ibn Malik Al-Ta'i, investigation: Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, first edition, 2000 AD.

21-- Explanation of Sibawayh's book by Al-Serafi, Abu Saeed Al-Hassan Bin Abdullah Bin Al-Marzban Al-Serafi (368 AH), investigation: Ahmed Hassan Mahdali and Ali Sayed Ali, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, first edition, 2008 AD.

22-- A detailed explanation of Al-Zamakhshari, Abu Al-Zaqah Yaish bin Ali bin Yaish Al-Mawsali (643 AH), presented to him and set his margins and indexes: Dr.



Emil Badi 'Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, second edition, 2011 AD.

23-- Benefits confined to explaining the compartment, Muhammad bin Ahmed bin Hisham Al-Lakhmi (577 AH) Achievement by Ahmed Abdel Ghafour Attar, first edition, Al-Hayat Library, Beirut, Lebanon, 1980 AD.

24- النحو-On Arab grammar, criticism and guidance, Mahdi al-Makhzoumi, Dar al-Raed al-Arabi, Beirut, Lebanon, second edition 1986

25-- Book Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (180 AH), investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Jeel, Beirut, first edition.

26-- Scouting on the facts of the ambiguity of the download and the gossip's eyes in the faces of interpretation, Jarallah Al-Zamakhshari (538 AH), explanation, control and review: Youssef Al-Hammadi, Dar Misr, Cairo

27-- Al-Muqtazbaz, Abu Al-Abbas Al-Mubarrad, investigation: Muhammad Abd Al-Khaliq Adima, Books World, Beirut - Lebanon.

28-- Mughni al-Labib, on the books of Arabism, Ibn Hisham Al-Ansari, achieved it and commented on it: Dr. Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamad Allah, review it: Dr. Saeed Al-Afghani.

29-- Fair to the singer Ali bin Hisham, Taqi al-Din Ahmad bin Muhammad al-Shamani (872 AH), the gorgeous printing press in Egypt

